



د.طلال عبداللطيف الجسار

حين كانت الحياة أبداً وأجمل.. حكاية جيل الطيبين

في خضم التسارع التقني والتحول الرقمي المتواصل الذي يطبع ملامح الحياة الحديثة، يلوح في الأفق مصطلح لغوي جميل يردده الكثيرون بشيء من الود والحنين، وهو ما يعرف بـ «جيل الطيبين»، ويقصد به ذلك الجيل الذي عاش في حقبة زمنية معينة مثلت رمزا للأصالة والبساطة في الحياة، قبل أن يبدل الإنترنت إيقاع الحياة ومعانيها، وتغزو الشاشات الصغيرة والهواتف الذكية والتطبيقات الكثيرة والألعاب الحديثة (مثل PlayStation) تفاصيل الحياة اليومية، فتعزل الناس عن محيطهم وتطير بعقارب الساعة.

إن جيل الطيبين تحديدا هم أولئك الذين ولدوا وعاشوا بين خمسينيات وتسعينيات القرن الماضي، فعرفوا الحياة الاجتماعية بمفهومها الأصلي، حيث كانت العلاقات الإنسانية متينة، والقيم المجتمعية متجذرة في تفاصيل الحياة في مجتمع تسوده الألفة والتكافل.

وكان من سمات هذا الجيل اتحاد أفرادها في تجاربهم الحياتية، ومشاركة هذه التجارب في المدارس والأسواق والمناسبات وأمام شاشة التلفزيون وفي كل مظاهر الحياة، فتكون بينهم قاسم مشترك تمثل في ذاكرة جماعية واحدة. هذه الذاكرة لم تكن مجرد حنين إلى الماضي، بل ظلت عنصرا فاعلا في تكوين هويتهم الاجتماعية، إذ رسخت في أذهانهم أوقاتا وتكريبات لطيفة، حملوا معها قيما راسخة ومعاني سامية، فجاه وصفهم بالطيبين، كالصدق والتعاون واحترام الكبير وإجلال العلم وحب لغتهم اللغة العربية، التي كانت تنطق بها كل مسلمات الأطفال الكرتونية، فالاهتمام السياسي باللغة العربية كان من أبرز وأجمل السمات في هذه الذاكرة الجمعية.

وكان «الطيبون» يعيشون حياة بسيطة، لكننا مليئة بالمعاني، والسعادة الحاضرة في أبسط اللحظات، على سبيل المثال، جلسة عائلية أمام شاشة التلفزيون، انتظار الأطفال المسلسل الكرتوني عصرا، سهرة على ضوء القمر، سفرة الطعام التي تجمع العائلة بأكملها، مراقبة الأب إلى الجالس (الدوآنيات)، مساعدة الأم في أعباء المنزل.

ومن اللافت للنظر أن هذه الذاكرة الجمعية ما زالت تشكل اليوم مرجعا ثقافيا واجتماعيا تستحضره الأجيال اللاحقة عند الحديث عن «الأيام الجميلة»، لأن «الذاكرة ليست فردية بالكامل، بل تتكون داخل الجماعة ومن خلالها»، مبرس هاليفاكس. لذا فهي ليست مجرد سرد لتكريبات الطفولة أو نمط حياة قديم، بل تمثل مخزوننا وجدانيًا يعكس مرحلة نادرة من التوازن النفسي والاجتماعي، حين كانت الحياة تقاس بمعانيها لا بمظاهرها. ومع مظاهر الحداثة والتطور التي نعيشها اليوم، يبقى استحضار تجربة جيل الطيبين ضرورة لفهم جذور القيم التي بنت المجتمع، وكيف استطاع البساط بما فيه من رضا ومودة أن ينتج جيلا متماسكا ترك بصمة لا تنسى في الوجدان الجمعي للمجتمع، لذا، ونحن نضحي نحو المستقبل بخطى سريعة، يبقى الحديث عن «جيل الطيبين» دعوة للتأمل والارتزان، وتذكيرا بأن السعادة لا تحتاج كثيرا من التكنولوجيا.

منذ أن عرفت البحرين بأرض الخلود، ظلت حكاياتها تنساب كنفحات النسيم من قلب التاريخ، تلامس الأرواح قبل السمع، حيث ولدت دلمون، المملكة التي ارتقت من أسطورة إلى ذاكرة تتوارثها الأجيال. وليس غريبا أن يعرفها السومريون كأرض الآلهة والفردوس والخلود والحياة، وأن ترتبط بها أقدم ملحمة شعرية في التاريخ، ملحمة جلجامش، التي بحث بطلها عن سسر الخلود في أعماق بحر دلمون، حيث عشبة الحياة التي حصل عليها، ثم نام على الشاطئ، وتحكي الملحمة أن حية دلمون خرجت من البحر، وأخذت العشب، وغيرت جلدها، وغاصت في الأعماق لتخفي في جوفها عشبة الحياة التي بحث عنها الملوك، واحتفظت بها الأعماق سرا لا يبوح إلا لمن يستحق الخلود. هذه الجزيرة التي جمعت الحقيقة بالخيال، ويقال عنها أسطورة، لا لأنها خيال، بل لأنها حضارة حقيقية نسجت حولها الشعوب القديمة هالة من القداسة والرموز، فجمعت في أثر ثابت وحضور يقرب من الأسطورة. بدا الزمن نفسه خادما لجمالها، يهين لكل جيل حكاية جديدة تروى على ضفاف الخليج.

وكان الماء قلب هذه الأسطورة النابض، فعيون البحرين العذبة تفجرت بين الأمواج كأنها ينبع سماوي بيد قسوة البحر بعذوبته. منها شرب الغواصون قبل أن يغوصوا إلى اللؤلؤ، ومنها ارتوى الصيادون بعد صراع مع الأمواج، بينما وقف التجار العابرون مذهولين أمام جزيرة تجمع في آن واحد الملوحة والعذوبة، والصلابة والرقعة، والواقع والأسطورة. لقد بدت البحرين منذ فجر التاريخ وكأنها تمنح زائريها حياة ثانية، حياة يهبها الماء وتزكيتها الروايات. ومن رحم هذا الإرث العميق، ولدت



الشيخة حصة الحمود السالم الصباح

البحرين الحديثة، لا تنفض عن كتفها غبار الماضي بل تحملها تاجا فوق رأسها. وفي ظل قيادة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وبهمة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ارتقت المملكة لتصبح جسرا بين حداثة الحاضر وعبق التاريخ، تجمع في نهضتها روح دلمون وبصيرة المستقبل. وكان عشبة الحياة عادت، ولكن في هيئة علم ورؤية وعزيمة، فيما ظلت حية دلمون رمزا خفيا لحماية الأرض وصون هويتها من تقلب الأزمان. تواصل البحرين كتابة فصلها الجديد

وتطلب العمل الخيري في الكويت والمنطقة فسي المرحلة الحالية جاهزية أعلى من أي وقت مضى، إذ أصبحت التشريعات والرقابة الحكومية إحدى أهم المحطات التي ستحدد مستقبل الجمعيات الخيرية. فمع تطور الأنظمة الإلكترونية وزيادة المتابعة القانونية، لم يعد العمل الخيري مبادرات عفوية، بل أصبح منظومة مؤسسية دقيقة تخضع لقوانين صارمة لضمان الشفافية وسلامة التعامل مع الأموال.

هذا التشديد، رغم ما يحمله من صعوبات، يمثل فرصة للجمعيات لإثبات احترافيتها وقدرتها على العمل وفق أعلى معايير الحوكمة. فالיום أصبحت الجمعيات مطالبة بإدارة مواردها وبرامجها بمستوى يماثل المؤسسات



عبدالله الشهاب

المالية، خاصة مع توسع اشتراطات جمع التبرعات، وتوثيق الأنشطة، وتفعيل الرقابة الداخلية والخارجية. ويتطلب الواقع الجديد من الجمعيات التوفيق بين الامتثال التام للأنظمة وبين

القانون حدد للمحافظين مهام تقع ضمن اختصاصاتهم على رأسها متابعة الخدمات المقدمة من قبل الجهات الحكومية في المحافظة وتلقي الشكاوى والمقترحات والاتصال بالجهات ذات العلاقة لبحث الحلول لبعض القضايا والأمور المتعلقة بعمليها.

هناك مشاكل يعاني منها الاهالي فسي مختلف المحافظات وتنتقل من الاهالي والمحافظين التعاون والتجاوب معها بأسرع وقت لتتم متابعتها بالشكل المطلوب من الجهات المعنية، حيث أن المحافظ يعتبر ممثلا للسلطة التنفيذية بالمحافظة ويتولى مسؤولية المساهمة في الإشراف على تنفيذ السياسة العامة للدولة ومتابعة مشروعات خطة التنمية



خالد العرافة

الميدان والتواصل الدائم مع الجهات الحكومية والاستماع إلى مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة، فهذا الأمر يقع ضمن صميم عملهم. كما نتمنى منهم



سميرة يوسف الكندري

Samiraalkandari24@gmail.com

الإعلام الجديد بين الحرية والمسؤولية

سأهت ثورة الإعلام الرقمي في إحداث تحول عميق في طريقة إنتاج المعرفة ونشرها وتلقيها، الإعلام الجديد منح الأفراد قدرة غير مسبوقة على المشاركة والتحكم في تدفق المعلومات، وأتاح التفاعل في الوقت الحقيقي وتجاوز القيود التقليدية التي فرضتها وسائل الإعلام القديمة، ولكنه كذلك أبرز أسئلة حول حدود الحرية ومسؤولية الاستخدام وموثوقية المصدر وقابلية التحقق، وهو ما يجعل النقاش حوله شرطا ضروريا لتجنب الانزلاق نحو الفوضى أو الانغلاق.

الحرية في هذا السياق تعني صوتا للجميع وتنوعا في وجهات النظر وإمكانية مساهمة السلطات والمؤسسات، إنها حرية تسمح للصحافيين المستقلين والمواطنين بنقد السياسات وتوثيق الانتهاكات والممارسات الفاسدة، كما مكنت حركة المجتمع المدني من البناء على الشفافية وتبادل الخبرات والتجارب على نحو لا يخضع للزمان أو المكان، وهي أيضا فتحت أبوابا واسعة أمام الإبداع وتطوير أشكال تعبير جديدة تكسر حدود اللغة التقليدية وتنوع الأساليب السردية، ولكنه في الوقت نفسه يطرح مسؤوليات اجتماعية وأخلاقية مؤكدة بأن الحرية لا ترس التهاون في دقة المعلومات ولا احتقارا لحقوق الآخرين.

لكن الحرية بلا ضوابط قد تتحول إلى ضجيج وفوضى معلوماتية، تنشر الشائعات، وتعيد نشر الأخبار دون تحقق، وتضلل الرأي العام أحيانا بحسابات مغلوبة وخدع بصرية، وفي هذا السياق يصبح تعزيز الثقة هدفا مركزيا، أي لابد من معايير يلتزم بها المستخدمون والنصائح والجهات التنظيمية معا، وكذلك آليات لتمييز الأخبار الموثوقة وكشف ونقص أماكن الترفيق ومشكلة الطرق، إضافة إلى التشجيع والنظافة وأمر أخرى قد تختلف من محافظة إلى أخرى. كما نتمنى سياسة الباب المفتوح التي تشجعهم

الميدان والتواصل الدائم مع الجهات الحكومية والاستماع إلى مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة، فهذا الأمر يقع ضمن صميم عملهم. كما نتمنى منهم

الحرية بلا ضوابط قد تتحول إلى ضجيج وفوضى معلوماتية، تنشر الشائعات، وتعيد نشر الأخبار دون تحقق، وتضلل الرأي العام أحيانا بحسابات مغلوبة وخدع بصرية، وفي هذا السياق يصبح تعزيز الثقة هدفا مركزيا، أي لابد من معايير يلتزم بها المستخدمون والنصائح والجهات التنظيمية معا، وكذلك آليات لتمييز الأخبار الموثوقة وكشف ونقص أماكن الترفيق ومشكلة الطرق، إضافة إلى التشجيع والنظافة وأمر أخرى قد تختلف من محافظة إلى أخرى. كما نتمنى سياسة الباب المفتوح التي تشجعهم

الميدان والتواصل الدائم مع الجهات الحكومية والاستماع إلى مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة، فهذا الأمر يقع ضمن صميم عملهم. كما نتمنى منهم

الميدان والتواصل الدائم مع الجهات الحكومية والاستماع إلى مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة، فهذا الأمر يقع ضمن صميم عملهم. كما نتمنى منهم

الميدان والتواصل الدائم مع الجهات الحكومية والاستماع إلى مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة، فهذا الأمر يقع ضمن صميم عملهم. كما نتمنى منهم

الميدان والتواصل الدائم مع الجهات الحكومية والاستماع إلى مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة، فهذا الأمر يقع ضمن صميم عملهم. كما نتمنى منهم

بشوات يليق بتاريخها، وبرؤية تعانق آفاق المستقبل من غير أن تبعد عن جذورها الأولى. وكان دلمون في يومها الوطني تعود لتمنح الحاضر روحها، فتصبح عشبة الحياة رمزا لنهضة تبني بالعلم والإرادة، وتظل المملكة جزيرة تجمع البحر والإنسان والتاريخ في نسج واحد، لا تحرسها اليوم حية دلمون، بل يحرسها إخلاص أبنائها وقوة انتمائهم وسلمهم الاجتماعي. وفي بهجة هذا اليوم العزيز، أتوجه بالتهنئة القلبية إلى مملكة البحرين وشعبها الكريم، شعب تربطه بالكويت روابط أخوة متجذرة تتجاوز حدود الزمن، فمن دروب القوافل القديمة إلى حاضر التعاون ووحدة المصير، ظل الشعبان الكويتي والبحريني شريكين بالقلب والوجدان والروح والدم، وفي عيد البحرين الوطني، تتجدد الأمنيات بأن يبقى هذا الوطن مزدهرا آمنا، وأن تبقى الروابط بين الشعبين قوية راسخة رسوخ الجزر التي شكلتها أمواج الخليج، تلك الجزر التي أرسدت على شواطئها الحضارات المتعاقبة معالمها، فكتبت تاريخها وتركت آثارها شاهدة على عظمة هذا الوطن عبر الزمن.

على الأنظمة الإلكترونية في التوثيق وإدارة الحملات. إن التحدي الحقيقي ليس في الرقابة نفسها، بل في قدرة الجمعيات على تحويلها إلى عنصر قوة، فالؤسسات التي تعمل بوضوح وتلتزم بالإجراءات ستكسب ثقة الجهات الرسمية والمتبرعين معا، بينما الجمعيات التي تتأخر في التكيف قد تواجه عراقيل تقفل من كفاءتها وفعاليتها.

مستقبل العمل الخيري سيكون لصالح الجمعيات التي تستثمر في التطوير، وتعيد هندسة إجراءاتها، وتتبنى ثقافة شفافة وستدامة. فمرحلة التشريعات الحديثة، رغم صعوبتها، تحمل فرصا كبيرة للجمعيات الجاهزة للتغيير والنمو.

كذلك العمل على تحديد موعد للالتقاء بالاهالي بشكل دوري لمناقشة المشاكل التي يعانون، وبحثها على طاولة النقاش خصوصا المتعلقة بالخدمات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها في ما يتعلق بالخدمات الصحية، وإزحام المستشفيات واقتسام الطوارئ، وانتشار العزاب، ونقص أماكن الترفيه ومشكلة الطرق، إضافة إلى التشجيع والنظافة وأمر أخرى قد تختلف من محافظة إلى أخرى. كما نتمنى سياسة الباب المفتوح التي تشجعهم

وكم أفرحت من قلب وكم شفي بها من سقم. القهوة ما وضعت في شيء إلا أصبحت له قيمة.. وما مزجت مع سائل إلا ارتفعت مكانته.. كل يوم تخرج لنا تراكيبات وأسماء جديدة نالت شرف الارتباط بالقهوة.. فارتفعت قيمتها وعلا شأنها.

القهوة رقم صعب.. فالقهوة تزيد في الانتاجية.. والقهوة مفتاح للنجاح.. كما أنها ترفع من هرمون السعادة.. وتزيد التركيز.. لذلك القهوة علاج وشفاء واكتفاء.

الحروف لا تكفي والكلمات لا تغني والجميل لا تعبر عن كم وكم وكه لهذا البن الأخضر من عظيم فضل وجزيل امتنان وتظيم شكره له على السحر الذي يقدمه للعالم أجمع. ويبقى عبق القهوة في كل زمان ومكان.

وقفه

الرقابة الذكية... دعم يفتح آفاقاً جديدة للعمل الخيري

استمرار تنفيذ المشاريع دون تعطل. وهذا يفرض تطويرا جذريا في أساليب العمل، من خلال تحديث اللوائح، تعزيز دور المدقق الداخلي، إنشاء وحدات متخصصة للامتثال القانوني، والاعتماد

إطلاة

المحافظون ومتابعة قضايا المحافظات

الميدان والتواصل الدائم مع الجهات الحكومية والاستماع إلى مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة، فهذا الأمر يقع ضمن صميم عملهم. كما نتمنى منهم

ركيزة

عبق القهوة.. في كل مكان وزمان

ارتفعت مكانتها وقدمت على غيرها، وكان لها قدم سبق عند الجميع ويكفي السواد هذا الفخر. القهوة كالحسناء الفاتنة التي يرغب الجميع في كسب ودها.. فيرجع الواحد منهم راضيا.. فرحا.. مسرورا.. ويعاودون الكرة فقلبهم بابتسامه.

قد يمل الانسان من الصديق، وقد يتبدل حال الرفيق.. ولكن الوفاء والصدق وحسن المعشر لا يكون الا مع كوب من القهوة. القهوة أنيس لمن لا أنيس له وصديق لمن لا صديق له وجبر للمكسور وأخذ ل خاطر المكوم.. فكم أسعدت من شخص

لمن يهيم الأمر



سالم إبراهيم السبيعي

s.sbe@hotmail.com

خير جليس في الزمان.. «موبايلي»!

أكل الدهر وشرب من أعمارنا ونحن نجتهد إما باكتساب علم، أو إضافة خبرة، بل نفخر ونفتقد بما حصلنا عليه من العلم والأدب، ولكن ... اكتشفنا أن ما أخذناه في عقولنا من معلومات أو نظريات ما هو إلا فقاعات هوائية، أو مواد للأسف لم يكتب على جوانبها «مدة الصلاحية» فعند احتياجنا لما تعلمناه من علوم أو حفظناه من أدب نكتشف أنه غير صالح اليوم للاستعمال، وكأنه يذكر بالمثل المشهور «عش رجيا ترى عجبا» فكم شهر رجب مر علينا ونحن نرصد ونصدق مقولة المتنبي «خير جليس في الزمان كتاب، والأن أنباؤنا» (ونحن أيضا) نقول خير جليس في الزمان «موبايلي». هذا الجهاز الذي حطم نظريات، وأجهز على صروح كانت تتحكم بحياتنا، وقطع أرزاق البعض، فهذا الجهاز الصغير نفذ أغلب المعاملات الإدارية، والمالية، سواء الحكومية وأغيرها ونحن جالسون في بيوتنا، نبيع ونشتري، وندرس ونتتقف، حتى جيوب ملابسنا خف عليها الحمل من أوراق وهويات ونقود، وأخفت الشنط اليدوية، فكل ذلك محمل بالتلفون النقال.

وبالمناسبة أيضا مقولة «سافر ففي الأسفار خمس فوائد: تفرج هم، واكتساب معيشة، وعلم، وآداب، وصحية ماجد... استمحت من الظهور فمع «الموبايل» ليس شرطا أن تتحرك، لكنك ستكسب خمسين فائدة، وأنت بمكانك زد على ذلك كلنا يحفظ ويردد ويستشهد بقول الشاعر أبوتمام: «السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب».

واليوم أصبح السيف فقط رمزا وشعارا، وما معركة «البيجر» الإلكترونية التي نفذها الكيان الصهيوني فسي حربه مع حزب الله وإيران إلا دليل على أن هذا الجهاز الإلكتروني أضاف بعدا قاتلا لهامه، وأصبح أكثر صدقا من السيف والكتب، وجعل من «اللعب» بـ «زراير الموبايل والكمبيوتر» هما الحد بين الجد واللعب أيضا. فمن خلال كيسة زر الموبايل تنفجر القنابل والمصائب وتبتدل الحقائق.

وربما يكون قول الشاعر أحمد شوقي: «خدعوا بقولهم حسنا» أقرب للصدق في زمننا هذا، فالصونات التجميل ومواد الكياج جعلت من الفرد غزالا، وفقد الجمال أوصافه، ورخصت أثمانه، فخدعونا بجمال مزيف وتزوير لا يعاقب عليه القانون.

إنه زمن عجيب، أسموه زمن الحضارة، هجرنا المصاحف وابتلينا بالهواتف، وضاعت سنوات أعمارنا بالليل والقال، وبرامج الهاتف النقال.

ويقول قائل: ألا يوجد علم أو قول يصدق في كل زمان ومكان، والجواب: إنه قول الحق القرآن الكريم الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد).

